



بسم الله الرحمن الرحيم

تقاؤل الدول العربية والخليجية

بقمة الانقاذ الاقتصادي

عام ٢٠٠٨ أعد سلسلة من المؤتمرات والتحضيرات لمؤتمر القمة العربية التنموية والاقتصادية والاجتماعية المقرر عقده بتاريخ ١٩ و٢٠ يناير ٢٠٠٩ وهذه الفعاليات اكسبت المؤتمر القادم الاساس والقوة والعزم على التنفيذ لم تستطيع المؤتمرات الاقتصادية السابقة تفعيلها ومنها (مؤتمر التكامل الاقتصادي العربي من منظور القطاع الخاص) كان ناجحاً بكل المقاييس والذي عقد خلال الفترة من ١١ حتى ١٢ / ١١ / ٢٠٠٨ في الكويت برعاية حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح، والذي قامت بتنظيمه غرفة تجارة وصناعة الكويت بالتعاون مع الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية و يهدف بشكل اساسي الى وضع رؤية عربية جامعة للقطاع الخاص وتفعيل الدور الذي يطمح اليه ليغدو دورا رياديا ومبدعا في مجال التجارة والانتاج والاستثمار والعمران و يطمح إلى إزالة كل عراقيل حركة التجارة العربية البنينة وان المؤتمر سيرفع نتائج اعماله الى مؤتمر «القمة العربية التنموية والاقتصادية والاجتماعية»، المقرر عقدها ايضا في الكويت بتاريخ ١٩ و ٢٠ يناير ٢٠٠٩ ، وكما أن قمة مجلس التعاون الخليجي ال ٢٩ التي انطلقت يومي ٢٩ و٣٠ ديسمبر ٢٠٠٨ في العاصمة العمانية (مسقط) برئاسة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ووسط أجندة ساخنة من الأحداث والقضايا السياسية...وقد انتهت بتوصيات قادة دول مجلس التعاون الخليجي اعتماد اتفاقية الاتحاد النقدي والنظام الأساسي للمجلس النقدي المنبثق عنه والذي سيتولى تأسيس البنك المركزي وإصدار العملة الموحدة. كما اعتمد القادة في البيان الختامي وثيقة السوق الخليجية المشتركة المتضمنة مبادئ السوق ومتطلباتها وأهدافها وآليات تنفيذها. ووافق المجلس الأعلى على المقترحات الخاصة بتنفيذ برامج العمل لزيادة فرص توظيف العمالة الوطنية. وكلف المجلس الهيئة الاستشارية بدراسة الأزمة المالية العالمية والأمن الغذائي والمائي.

كما أن ظهور الازمة المالية الاقتصادية العالمية عام ٢٠٠٨ وتسارع الاحداث وتأثيرها على اقتصاد دول الخليج العربية مما جعل هذه الدول الى اعادة النظر وبسرعة في انقاذ استثمارتها واقتصادها وكذلك مساعدة القطاع الخاص مما يتوجب عليهم تعديل واقرار الكثير من التشريعات والقوانين والانظمة المالية والاقتصادية والاستثمارية لتدارك ما يحدث وما يحدث ولايفوتنا بأن هنالك اجتماعات تمهيدية لوزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية وهيئات الاستثمار قبل ايام من المؤتمر لمناقشة ووضع التصورات والمقترحات لانقاذ الاقتصاد من تأثير الازمة المالية الاقتصادية العالمية ،وهذه الاحداث والمؤتمرات كلها تساعد مؤتمر القمة العربية الاقتصادية والتنمية والاجتماعية المقرر عقده في الكويت ٢٠١٩ و٢٠٠٩ في التوصل الى توصيات وقرارات مصيرية وفعالة وتحتاج الى تنفيذ فوري لتدارك مايمكن تداركة وانقاذه من استثمارات ومشاريع واقتصاد الدول العربية وخاصةً هذا المؤتمر استبعد القضايا السياسية من اجندته .

ماذا تناقش قمة الكويت العربية الاقتصادية والتنمية والاجتماعية :

- انشاء الاتحاد الجمركي العربي والتوصل الى التحرير الكامل لتجارة الخدمات وسهولة حركة رجال الاعمال العرب، كما تناقش القمة تفاقم معدلات الفقر والبطالة وحجم التبادل التجاري بين الدول العربية.
- سبعة قطاعات رئيسية تركز عليها المناقشات تضم الاستثمار وتطوير القطاع الانتاجي والتجارة واقامة الاتحاد الجمركي وتجارة الخدمات والبنية التحتية، خصوصا في مجال النقل والسياحة والكهرباء والاتصالات وقضايا التحديث والاصلاح في العالم العربي وقضايا الصحة والتعليم والبرنامج العربي للحد من الفقر ومحاربهه والبطالة.
- ان ابرز المشروعات المقترحة على القمة مشروعات الامن الغذائي، بالاضافة الى مشروعات البنية التحتية وشبكة السكك الحديدية وشبكة الطرق والربط الكهربائي وتوفير الغذاء في المنطقة العربية ومواجهة البطالة.

- ان الدول العربية تعول كثيرا على قيام القطاع الخاص بتنفيذ معظم الانشطة الاقتصادية على اساس انه المتحكم في ٧٠% الى ٨٠% من اقتصادياتها، لذلك يفترض ان يقوم بنصيب وافر في هذا الاطار الى جانب ضرورة انشاء صناديق عربية مشتركة لتشجيع التكامل وتعويض المتضررين نتيجة تطبيق سياسات تحرير التجارة.

- الاهتمام بالتعليم والتدريب والبحث العلمي لتأهيل الكوادر البشرية العربية.
- الاستفادة من تأثيرات الازمة المالية الاقتصادية العالمية على الدول العربية بظهور وبروز الكثير من الممارسات الخاطئة من الشركات الاستثمارية والبنوك و بعدم وجود رقابة جادة وحازمة على تنفيذ الاجراءات والقوانين الاقتصادية والاستثمارية كما أن الانظمة المالية والنقدية العالمية المطبقة بالدول تحتاج الى تعديل وأن يكون هنالك اتفاق على التكامل الاقتصادي والاخذ بتوصيات المؤتمرات والندوات الاقتصادية التي عقدت في الكويت ومؤتمر قمة مسقط الاخير .

المهم أن يتم تشكيل لجنة أو فريق عمل لمتابعة توصيات وقرارات مؤتمر القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية ويتأكد من تنفيذها ومتابعة مسارها لنضمن بأن هذا المؤتمر فاعل وجاد وينفذ ما يقرر وانقاداً لاقتصاديات واستثمارات الدول العربية وحتى نضمن النجاح للقمة نرجو الابتعاد عن السياسة .

الدكتور/ عبدالله فهد العبدالجادر

مستشار تنظيم وادارة

Phone: 99744654 | Fax: 22525575

abumishari1@yahoo.com

www.kuwaiticonsultant.com